

العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين "دراسة ميدانية لمدارس الثانوية بمحافظة أبين"

Psychosocial Factors Leading to Violence among Secondary School Students from the of Teachers' Point of View: An Exploratory Study of Abyan Governorate Schools

Dr. Waheeb Abdullah Sa'ad
Associate Professor
Department of Psychology
Education Faculty –Zunjbar
Aden University

د. وهيب عبدالله سعد
أستاذ مشارك بقسم علم النفس
كلية التربية زنجبار
جامعة عدن

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية الاجتماعية التي تؤدي إلى العنف بين طلاب المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدارس محافظة أبين. ولتحقيق ذلك، تم استخدام استبانة بعد التحقق من موثوقيتها على عينة مكونة من 264 معلماً ومعلمة. وكشفت الدراسة أن العوامل النفسية المؤدية إلى العنف، والتي تتسم بدرجة عالية من الوضوح والاتساق، حصلت على 51.40% من التباين الكلي، مثل عدم التوافق، والإحساس بالدونية (النقص). وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الأسرية، والتي تضمنت 12 سبباً وأهمها غياب الرقابة الأبوية على الأطفال. وتنشئة المدرسة تكونت من 9 أسباب وأهمها عدم تناول المناهج الدراسية لمعالجة أسباب العنف. وسائل الإعلام تكونت من 7 أسباب، وأهمها الانتشار الواسع لألعاب الفيديو أو الكمبيوتر. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً أن التنشئة الأسرية حصلت على أعلى مستوى من القدرة على التنبؤ، بالعوامل النفسية المؤدية إلى العنف. وبالإضافة إلى ذلك، خلصت الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات.

Abstract

The aim of this study was to identify the psychosocial factors that lead to violence among secondary school students from the point of view of teachers in Abyan Government secondary schools. To end this, a questionnaire was used after verifying its reliability on a sample of 264 teachers. The study revealed that the psychological factors leading to violence, which are characterized by a good degree of clarity and consistency, got 51.45% of the total discrepancy, such as lack of

consensus and sense of inferiority. The results of the study also showed that social factors related to family upbringing, which included 12 reasons such as the absence of parental control over children. The upbringing of the school consisted of 9 reasons such as not dealing with the curriculum to tackle the causes of violence. The communication media were seven reasons, such as the widespread of video games or computer. The results of the study also showed that the family upbringing got the highest level of predictability, a positive relationship between the two factors and the ability of social factors to predict the psychological factors leading to the violence. In addition, the study concluded with some suggestions and recommendations.

مقدمة

يمثل عنف طلبة المدارس وباءاً عالمياً وهو في تصاعد مستمر، إذ يتعرض الأطفال في المدارس حول العالم سنوياً للعنف بكافة أشكاله مما قد يؤدي في الحالات القصوى إلى خسائر في الأرواح، وهذا القى بظلاله على خطورة العنف في المدارس (باولو، 2006، ص 19). لقد ثبت أن العنف المدرسي هو في الواقع تهديد عالمي، ويأخذ الأمر منحى أكثر خطورة حين يكون مصدر العنف من القائمين على رعاية الطفل أو المسؤولين عنه. ففي معظم البلدان، يقضي الأطفال قدراً أكبر من الوقت تحت رعاية أشخاص راشدين في الأوساط التعليمية أكثر من أي مكان آخر خارج منازلهم. ومن واجب الراشدين الذين يشرفون على العمل في الأوساط التعليمية أن يهيئوا بيئة آمنة تدعم وتعزز كرامة الأطفال ونماءهم. ولكن يتعرض أطفال كثيرون إلى العنف في الأوساط التعليمية وقد يتعلمون منها العنف (لجنة حقوق الطفل، 28 حزيران/يونيه 2006).

لا يوجد بلد أو مجتمع بمنأى عن العنف عموماً، ولا يستثنى من ذلك البلدان العربية واليمن بطبيعة الحال. حيث شهدت البلدان العربية خلال العقود الماضية صوراً مختلفة من مظاهر العنف (حروباً، نزاعات مسلحة، ارهاباً، نزوحاً.. الخ) تركت آثارها العميقة في نفسية طلبة المدارس، بالإضافة إلى التأثيرات الأخرى المرتبطة بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية. ولم يكن المجتمع في اليمن ظاهرة استثنائية في هذا الصدد، فقد عانى

ولايزال من انتشار هذه الظاهرة بشكل أكبر خلال العقود الماضية وتجلت أشكال العنف بسلسلة من الحروب والصراعات والنزاعات (الزغير، 2003، ص 11).
إن وجود العنف في المجتمع اليمني لم يعد من الأمور المعروفة فحسب، ولكنه غدا من الأمور المألوفة، كما وأنه قد تجاوز حدود الظاهرة، وأصبح سمة بارزة من سمات المجتمع التي لا فكاك لأي منهما عن الآخر (صادق، 1998، ص 3). وامتد نظام العنف الممارس في اليمن للعديد من الفئات الاجتماعية ومنها طلبة المدارس، حيث يؤكد مدراء المدارس وبعض الاخصائيين أن ظاهرة العنف منتشرة بين طلبة المدارس في اليمن وتصاعدت في السنوات الأخيرة (الزغير، 2003، ص 175). يحدث العنف في المدارس أيضاً في صورة مشاجرات في الملاعب أو عنف الأقران ويشيع في بعض المجتمعات النظر إلى السلوك العدواني بما في ذلك المشاجرات، باعتباره مشكلة تأديبية صغرى (Finkelhor.1994.pp3-4). وكثيراً ما يرتبط عنف الأقران بممارسة التمييز ضد الطلاب الذين يأتون من أسر فقيرة أو مجموعات عرقية مهمشة، أو ضد الطلاب الذي يتسمون بصفات شخصية معينة (المظهر أو الإعاقة الجسدية أو العقلية). كما أن لظاهرة العنف المدرسي آثارها السلبية ليس فقط على الذين يكونون ضحية لها، بل على عمل المدرسة ككل (Turkum.2011.pp127-132) مثل ظواهر المشاغبة بين الطلاب تجاه المدرسين في مدارس اليمن انعكست بعض نتائجها في ضعف الحصيلة التعليمية والرسوب، أو في عنف المنازل والشوارع التي أفرزت حجماً من الاطفال المتشردين والجانحين (الزغير، 2003، ص 12).

مشكلة الدراسة:

العنف في مدارس المرحلة الثانوية ظاهرة مثيرة للقلق، تزداد يوماً تلو الآخر، مما يؤدي إلى إضعاف قدرة المعلم، وتؤثر سلباً على الموقف التعليمي والنمو الاجتماعي للتلاميذ، كما تؤثر سلباً على العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع، القائمة على التفاعل والتعاون، إذ يتسبب في تآكل القيم الثقافية وسمعة سيئة للمدارس التي تسود فيها مثل تلك السلوكيات.
تشير الابحاث والدراسات الى تعدد مظاهر العنف وأشكاله، والعوامل الكامنة وراء ظهوره واستفحاله-على سبيل المثال- التغيرات النفسية والنمائية والاجتماعية لدى الطلاب، مما تؤدي إلى ظهور مشكلات، تحتاج إلى حل، وقد يفشل بعضهم في حل مشكلاته، مما يجعلهم يسلكون طرقاً غير سوية لحل تلك المشكلات. كذلك تعاطي البعض للتدخين والمكيفات على سبيل المثال الشمه. وللغات آثار سلبية على حياة الطلاب النفسية والاجتماعية والصحية، حيث تؤكد الدراسات وجود علاقة بين تعاطي القات وبعض الاضطرابات النفسية مثل العصائية، الخوف، القلق، الاكتئاب، والتوهامات، والعدوانية.
وبحكم عملي، ومع تزايد طرح هذه المشكلة سواء من الآباء أو المعلمين والهيئات التعليمية، يهمني استقصاء هذه الظاهرة النفسية والاجتماعية في المدارس بهدف تشخيص أسبابها ومحاولة

طرح الحلول المناسبة لها. وهو ما دفع الباحث إلى اختيار هذا الموضوع لدراسته: "العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف بين طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين". ولا سيما في محافظة أبين حيث شهدت دورة عنف مروعة خلال حرب 2012 (إستيلاء القاعدة على أبين). مما ترتب عليها نزوح سكان مناطق بأكملها، يوميات ومشاهدات مرعبة، وكم من العنف والدمار والقتل اتسمت به هذه الحرب. هذا القى بظلاله على خطورة تزايد العنف بين طلاب المدارس.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة محاولة من أجل زيادة تنوير الرأي العام حول خطر العنف في المدارس كمشكلة نفسية واجتماعية خطيرة، ولتشجيع الإسهامات العلمية التي يمكن أن تؤدي إلى تحقيق أو استمرار مكاسب الوقاية من العنف خصوصاً في مؤسسة المدرسة والمجتمع. كما أن موضوع عنف طلبة مدارس الثانوية، يكتسب أهمية أخرى حيث تشكل تلك المدارس بطبيعتها بؤرة مناسبة، وممارسة العنف فيها أمراً يكاد يكون مألوفاً، وذلك لعدة أسباب منها على سبيل المثال ما يتعلق بخصائص شخصية الطالب/ الطالبة ومتطلبات النمو سواءً الاجتماعية، أو النفسية والعقلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل النفسية والاجتماعية التي تقف وراء العنف لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة (دراسة ميدانية لمدارس محافظة أبين) وذلك من خلال مايلي:-

1. التعرف على العوامل النفسية المؤدية للعنف المدرسي.
2. التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي.
3. التعرف على العلاقة بين العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي.

تساؤلات الدراسة:

1. ما العوامل النفسية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
2. ما العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الأسرية، والبيئة المدرسية، والإعلام المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية؟
3. هل يمكن التنبؤ بالعوامل النفسية من خلال العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

مصطلحات الدراسة:-

العنف المدرسي:

هو الاعتداءات الجسدية أو اللفظية بين الطلاب أو من قبل الطلاب على العاملين في المدرسة والأشياء، او من قبل العاملين في المدرسة، والتي يمكن أن تحدث أثناء ممارسة النشاطات المدرسية التي ترعاها المدرسة، في مبنى المدرسة أو في أماكن أخرى. ويعد معوقاً من معوقات تحقيق الجودة في التعليم، كما أن له أثراً على النمو للطلبة بغض النظر عن صفتهم

في موقف العنف ضحايا أو معتدين أو ملاحظين (الشناوي وعيد، 2010، ص 282). وتتمثل في ظهور مشكلات احترام الذات لدى الضحايا، وللمعتدين الذين يمكن أن يصبح سلوكهم هذا أساس في تعاملهم مع الآخرين في الأسرة أو المجتمع خارج المدرسة، أما بالنسبة للملاحظين أو الذين يشاهدون العنف في المدرسة فيمكن أن يصورون أنفسهم كالضحية أو المعتدي (Pulido etal. 2010 pp51-16).

ومن المنظور الأجرائي: هو كل سلوك أو فعل يصدر عن الطلاب أو المعلمين، يتضمن إيذاء الآخرين مادياً أو معنوياً، ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب والاستهزاء والسخرية أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة. ويمكن أن تحدث أثناء ممارسة النشاطات المدرسية التي ترعاها المدرسة، في مبنى المدرسة أو في أماكن أخرى ترعاها المدرسة.

العوامل الذاتية-النفسية:

يقصد بها العوامل التي تجد مصدرها في الفرد ذاته، وتكوينه العقلي والنفسي. ومن الناحية الإجرائية: هي مجموعة من وحدات وظيفية، سمات، في إشارة إلى فئة من المتغيرات أو ردود الأفعال والاستجابات التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً عالياً، مما يسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال (ابو حطب، فؤاد وصادق، آمال، 1991، ص 595).

العوامل الاجتماعية:

يقصد بها مجموعة الأسباب التي ترتبط بعضها ببعض والتي تنظم في نسق معين حيث تؤدي في اتساقها إلى إحداث نتيجة ما (الدوري، 1984، ص 60)، تنشأ أساساً من العلاقات الاجتماعية السائدة في المجتمع ضمن مؤسسات التنشئة الاجتماعية وظروفها المحيطة. ولأغراض الدراسة يقصد بها بعض الأسباب أو الظروف التي تؤدي إلى العنف، ويتناولها مفهوم التنشئة الاجتماعية المتعلقة بظروف التنشئة الأسرية، والبيئة المدرسية، ودور وسائل الاعلام. ومن الناحية الاجرائية، العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الاجتماعية في بعض مجالاتها (الأسرة، تأثير وسائل الإعلام المختلفة، البيئة المدرسية ودورها). وتتحقق هذه الأسباب أو العوامل الاجتماعية بالمتوسط المرجح للفقرة-الاستبانة بالدرجة (2.5) وفق مفتاح التصحيح، وبالتقدير المنوي للفقرة فوق 50% (الخليلي وعودة، 1988، ص 133).

الإطار النظري:-

اولاً: تعريف العنف

لغةً: "عنف به وعليه يعنف عُنْفًا وِعْنافَةً: لم يرفق به فهو عنيف، وِعُنْفٌ فلانًا: لامه بعنف وشدة وعتب عليه، وأعنفه: عُنْفٌ عليه، وَاِعْتَنَفَ الأمرُ: أخذَه بعُنْفٍ" (البستاني، 1997، ص 638).

و"العنف" بضم النون ضد الرفق، والتعنيف بمعنى التعبير باللوم" (الرازي، 1973، ص 458).

واصطلاحاً: العنف Violence كلمة تعني الأذى والشدة والتحرير والاعتصاب، ومشتقة من الكلمة اليونانية Violencia وتعني السمات العنيفة. والوحشية والقوة، ويشق منها الفعل Violate والذي يعني يعتدي على وينتهك ويدنس ويغتصب. يقدم Buss تعريف العنف بأنه " سلوك يصدره الفرد لفظياً أو بدنياً أو مادياً، صريحاً أو ضمنياً، مباشراً أو غير مباشر، ويترتب على هذا السلوك إلحاق أذى بدني أو مادي للشخص نفسه صاحب السلوك أو للآخرين". أما Berkowitz يقول " إن العنف هو السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الأذى ببعض الأشخاص والموضوعات" (Ciavaldini, A. 1999. p 23).

ويعرف القاموس السيكولوجي لنوبير سيلامي Nobert Sillamy العنف بأنه "استعمال مفرط للقوة من خلال نفي القانون ونفي حق الفرد" (Sillamy, N.,1980. p 125).
ثانياً: العوامل المؤدية إلى العنف

تعد عملية التنشئة الاجتماعية من أهم العمليات تأثيراً على الأبناء في تشكيل شخصياتهم وتكاملها. حيث إنها العملية التي يصبح بها الفرد واعياً بالقيم والمهارات الاجتماعية، ومكتسباً لحساسية اجتماعية تؤهله إلى كيفية التفاعل مع الجماعة في مجتمعه. وتغرس في الطفل قيماً وأنواعاً من السلوك المناسب أو الملائم لمجتمعه (الشربي، 2000، ص 20). وتقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكاً ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، والاندماج في الحياة الاجتماعية. وتسهم أطراف عديدة في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة والمدرسة والرفاق ووسائل الإعلام وغيرها (زهرا، حامد، 1977، ص 213).
يتناول الإطار النظري للدراسة، العوامل الذاتية (النفسية) وبعض العوامل الاجتماعية المتعلقة: التنشئة الأسرية، والبيئة المدرسية، ووسائل الإعلام. باعتبارهم من المؤسسات الاجتماعية التي لها ارتباط وثيق بالتنشئة الاجتماعية للفرد منذ ولادته وطوال فترة حياته.

1- العوامل الذاتية-النفسية:

العنف مشكلة متعددة الأوجه الاجتماعية والنفسية، متداخلة ومتنوعة على حد سواء. والعوامل النفسية المؤدية للعنف، التي تجد مصدرها في الفرد ذاته، واحدة منها قد تكون مشكلات شخصية. الخجل، على سبيل المثال، شعور الطالب بالخجل، وبالتالي سهولة التأثير عليه من أقرانه أن يكون متمرداً أو محاولته الحصول على موقع مناسب داخل مجموعة الأقران بأي وسيلة قد يدفعه هذا إلى السلوك العنيف. فحسب نظرية المخالطة الفارقة، التي قدمها سذرلاند (Sutherland. 1883) وزملاؤه السلوك الإجرامي هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من المحيط الاجتماعي، وكلما زادت درجة التقارب بين الفرد ومحيط المخالطة الطبيعية زادت إمكانية التعلم والافتناع، ونتيجة للمخالطة يحصل التدريب والتعليم، فإذا تغلب الرأي ضد العنف

لدى الجماعة المختلط بها، فإن الفرد سوف يتعلمه ويتجنب العنف، والعكس في الحالة الأخيرة يحبذ الفرد الإجرام ويسلك سبيله إذا أصبح في موقف مناسب لذلك (طالب، 2001، ص 119). وفي نظرية التعلم الاجتماعي يتصور باندورا (Bandora.1973) العنف، مكتسباً عن طريق الملاحظة والتقليد والتعزيز. حيث توجد ثلاثة عوامل تنمي السلوك العدواني لدى الفرد وتعده: التوحد مع النموذج، والتعزيز الإيجابي، والتعزيز السلبي. ويعنى ذلك أن كلاً من الأشخاص المهمين في حياة الفرد كالوالدين، والأصدقاء والأقران، والمدرسين، و وسائل الإعلام قد يصبحون عناصر مؤثرة في تنمية السلوك العدواني (توفيق، توفيق، 2003، ص 87). أي أن الناس يتعلمون من خلال مراقبة سلوكيات الآخرين، ونتائج هذه السلوكيات قد يكون من المرغوب فيها أو غير مرغوب فيها قد يكون التعلم الاجتماعي لسلوك العنف أيضاً نتيجة لسلوك المرء -على سبيل المثال- إذا تمكن من أن يحل مشكلة من خلال السلوك العدواني فيتعلم أن هذا السلوك العدواني هو مفيد، ومن المرجح أن يستمر استخدامه (Schneider, Gruman, & Coutts, 2012. p10-12).

ومن العوامل النفسية المؤدية إلى العنف الشعور بالإحباط. ووفقاً لفرض الإحباط، الذي قدمه جون دولارد وزملاؤه أن العدوان نتيجة للإحباط دائماً. حيث كل شكل من أشكال العنف تسبقه حالة عدوان، وكل شكل من أشكال العدوان يكون مسبوقاً بحالة إحباط (التير، 1997، ص 35-36). أي أن الإحباط ينتج دافعاً عدوانياً يستثير سلوكاً يهدف أو ينتهي بإيذاء الآخرين، وأن هذا الواقع ينخفض تدريجياً (التنفيس) بعد أن يقوم الإنسان بإحباط الأذى بغيره، وتختلف شدة العنف والعدوان باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد (العقاد، 2001، ص 113). ومن منطلق التركيز على مرحلة الطفولة المبكرة يرى "سيجموند فرويد" أن الإحباط قد يحدث للطفل، عندما يحدث ما يؤخر أو يعطل أو يتحكم في إشباع حاجاته، وهنا يبدأ في تفاعله العدواني ويحطم ما يراه أمامه، وتعتمد درجة تحمل الفرد للإحباط بعد نضوجه وتفاعله على الطريقة العنيفة التي مارسها في طفولته، وعلى درجة التحكم وال ضبط والمرونة التي اكتسبها من البيئة المحيطة به. هذا الفهم للإحباط يستند أساساً على أن العنف غريزة فطرية، وأن الإنسان يولد ولديه صراع بين غريزتي الحياة والموت (علاوي، 1998، ص 29). والسلوك المنحرف والعدواني نتاج عجز (الأنا - الذات) في صورها العاقلة عن كبح جماح الأنا العليا في الإسراف في المثالية من ناحية، وال (هو/ هي) في الإسراف في الملذات والشهوات من ناحية ثانية، فإذا عجزت (الأنا- الذات عن تقويم كل من ال (هو/ هي) والأنا العليا، يوقع الإنسان في صراع داخلي، وفي هذا الصراع إما أن تتغلب الأنا العليا، فينتج الفرد إلى الزهد والتعبد، وإما أن تتغلب ال (هو/ هي) وبذلك يتجه الفرد إلى السلوكيات المنحرفة والعدوانية (طالب، 2002، ص 92).

وفي دراسة السنوسي (2001) يشير إلى أهمية العوامل الذاتية المؤدية إلى العنف، على سبيل المثال الشعور المتزايد بالإحباط، وضعف الثقة بالنفس، وطبيعة مرحلة البلوغ والمراهقة، والاضطرابات الانفعالية والنفسية، وضعف الاستجابة للمعايير الاجتماعية، والرغبة والتحرر من السلطة الضاغطة عليهم، والتي تحول دون تحقيق رغبات الفرد، بالإضافة إلى عدم القدرة

على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد. كما أن العنف قد يتولد نتيجة الميل للانتقام أو الشعور بالغيرة أو من وجود مركب نقص لدى فرد يشعر أنه أقل مستوى من الآخرين بعيد جسدي أو نفسي. كما أن من العوامل المشجعة على العنف التدريب الاجتماعي الخاطيء أو الناقص. ويظهر في المجتمعات التي تتناقض فيها القيم والأهداف التربوية العامة وتتفكك فيها الأسرة بصورة ملحوظة. ومن الآثار التي يولدها العنف عدم القدرة على التعامل الإيجابي مع المجتمع، عدم الشعور بالرضا والإشباع، عدم القدرة على مواجهة التوتر بطريقة إيجابية (السنوسي، نجاة، 2001، ص 60-65).

وفي دراسة العريني (2003) العوامل الذاتية التي تسهم في تكوين السلوكيات العنيفة- على سبيل المثال- الرغبة في الحصول على ممنوعات أو محرمات أو أشياء يصعب قبولها، والعجز عن إقامة علاقات اجتماعية صحية، والشعور بالفشل أو الحرمان من العطف، وعدم قدرة الفرد على التحكم في الدوافع العدوانية، وارتفاع نسبة ال (الأنا) - أي كلما زادت ال (الأنا) زاد العنف. فالعنف هو صورة الأنا والأناوية في الفرد، والعلاقة بينهما مطردة، فالتهمة الشخصية كالوصف بالندالة أو التحقير، أو التقليل من شأن الآخر، كلها عوامل تركي الأنا العدوانية عند الفرد وتزيد من حساسيتها، التي لا بد حين تتواجد عوامل ومحفزات أن تستيقظ لدى أول دافع باتجاه العنف (العريني، 2003، ص 31-32).

كذلك عدم القدرة على التكيف مع الواقع، عدم الشعور بالاطمئنان والقلق والاضطراب النفسي قد تؤدي إلى العنف، هذا بالإضافة إلى أن كثرة تناول المشروبات الكحولية والمكيفات تؤدي بذاتها إلى التأثير على سلوك المتناول بحيث يعرض نفسه لمخالفة النظم والقوانين (عمر، 1998، ص 218-219).

3- التنشئة الأسرية:

الأسرة هي المؤسسة الاجتماعية الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي، وأساليب التنشئة الأسرية تتضمن تفاعلاً لجوانب مشبعة بالحب والقبول والثقة ومن ثم الاستجابة بطريقة ايجابية للبيئة، حيث ينمو الطفل كشخص يحب غيره ويتقبل الآخرين ويثق فيهم، تتضمن أيضاً أساليب غير سوية كالرفض والتسلط والقسوة والتذبذب والتدليل والحماية الزائدة والتفرقة والإهمال، مما يؤدي إلى الاضطراب النفسي والعدوانية والشعور بالاضطهاد ومحاولة جذب الانتباه والكذب وغيرها من الاضطرابات التي تؤثر سلباً على نمو الفرد وصحته النفسية (زهران، حامد، 1980، ص 407).

التفكك الاجتماعي يلعب دوراً قوياً في نمو ظاهرة السلوك المنحرف " انقسام الروابط الأسرية الذي قد ينتج عن الطلاق أو الهجرة، والثقافة والصراع في الأسرة" على سبيل المثال فإن الأسرة التي تكون الأم هي المسؤولة فيها، الطفل يفتقر إلى النموذج الممثل للسلوك المتوقع من الشخص البالغ، وهذا ربما يعرض الطفل لمشكلات في سلوكه عندما يحاول البرهان على رجولته (إبراهيم، حمد، 2008، ص 111). الطلاق، حيث يؤدي إلى حرمان

الطفل من أحد والديه الأب أو الأم، مما يؤدي إلى نمو الطفل نمواً نفسياً غير سليم، ويمكن ان يؤدي إلى اضطراب نفسي لدى الطفل وعدم الاستقرار، مما يؤدي به إلى الانسياق نحو العنف والجريمة. وعلاوة عن الطلاق والهجر، تعود أسباب التفكك الأسري إلى وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو الغياب لفترة طويلة بسبب ظروف العمل أو بسبب شذوذ أخلاق الآباء (معوض، 2009، ص 23).

التفاوت في المعاملة داخل الأسرة يمكن أن يولد العنف إذا ما غدّت هذا الشعور عوامل أخرى. مواقف الوالدين من الأبناء لها أهمية كبرى، إذ يجب أن لا تثير معاملتهم الغيرة في نفوس الصغار، كما يجب ألا تتسم بعدم العدالة، وتلبي حاجات الطفل للحب والأمان وتأكيد الذات. وعند عدم إشباعها قد تنفجر بصورة أو بأخرى كأفعال عدوانية ضد المجتمع (جعفر، 1993، ص 85).

عدم وجود نظام ثابت نسبياً للمعاملة، يجعل الطفل غير مدرك لكثير من التصرفات، وبذلك لا يستطيع فهمها أو الاعتياد عليها. على سبيل المثال التفرقة بين الأبناء في المعاملة، وتفضيل أحدهم عن الآخر، أو التفرقة بين الذكر والأنثى، قسوة تعامل الأيوين أو أحدهما مع الطفل واللجوء إلى الشدة والغضب أو العكس التذليل الزائد للطفل واللين غير المحبذ معه و السكوت عن خطئه وعصيانه، وفي كلا الحالتين لا يكون الأمر سليماً ولا تكون نتائجه مقبولة، كل هذه الأمور من شأنها أن تؤدي إلى غياب الجو الأمن لنمو الطفل نمواً سليماً معافى من جميع النواحي الاجتماعية والوجدانية، فينشأ مضطرب الشخصية (منذر، 2001، ص 183). وفي هذا السياق، أثبتت دراسة شيلدون وينورجلوك (1995) أن الأطفال الجانحين لا يعيشون مع الوالدين، إما بسبب الطلاق أو الهجر بين الوالدين، و يتسمون بعدم احترامهم لوالديهم، وأن البيوت التي يعيش فيها هؤلاء الأطفال تتسم بتفككها القيمي، وضعف الرقابة، وانعدام وجود وسائل التسلية والترويح داخل الأسرة (الدوري، 1984، ص 294-295).

ضعف الوازع الديني داخل الأسرة وتهميش دور الدين في الحياة الاجتماعية ينجم عنه المشكلات الأخلاقية، ارتكاب الفحشاء، إدمان المسكرات والمخدرات، القسوة في معاملة الأطفال، عدم مراعاة أوامر الله في الحياة الزوجية. وتبقى التربية الدينية مانعاً قوياً ضد إغراءات الجريمة والانحراف، فهي كمظهر من مظاهر التربية بصفة عامة تقي الشخص من الانحراف عن طريق تنمية وتقوية القيم الأخلاقية و قبول السلطة. حيث يزداد الانحراف والعنف عند الشباب أيضاً كلما قلت ممارسة الفرد للفروض الدينية (بوهنتالة، 2016، ص 6). وفي هذا السياق أثبتت دراسة (أبو الخير، 1974) أن الانحراف والعنف يزيدان كلما قلت ممارسة الفرد للفروض الدينية. وتفسير هذه العلاقة لا يحتاج إلى تفصيل، إذ أن التعاليم الدينية تغرس في نفس الفرد قواعد الأخلاق، وتحثه على السلوك الشريف، وتبعده عن دروب الزيف والعنف والانحراف (أبو الخير، 1974، ص 341).

3- البيئة المدرسية:

المدرسة تعد إحدى مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تسعى إلى تشكيل شخصية الطفل وفقاً لنموذج اجتماعي ثقافي يمكنه من مواصلة حياة المجتمع والتكيف معها وتطويرها وفقاً لاستعداداتهم وقدراتهم بما يكسبهم الخبرات والعادات والاتجاهات والقيم وأساليب التفكير والعمل.

المدرسة تشجع قدرات الطفل الخلاقة من خلال الأنشطة والبرامج وعن طريق القيم الاجتماعية التي تتماشى مع التقدم في مجالات العلوم والمعرفة، وتوجه وتضبط سلوك التلاميذ ليكون منسجماً مع أنماط السلوك المرغوب فيه (قناوي، هدى، 1996، ص 64).

ولكن قد تؤدي المدرسة وظيفة سلبية في إطار وظيفتها العامة في التنشئة الاجتماعية خاصة إذا لم يكن المعلمون أو المناهج أو المباني والإمكانيات في المستوى المطلوب أو لم تتم مراقبة حالات الانحراف السلوكي للتلاميذ (الزغير، 2003، ص 159).

المدرسة قد تكون سبباً من أسباب التمرد والعصيان بسبب القيود، والتي تتمثل في سلطة أوامر المدرسين ومديري المدارس (منصور، 1996، ص 75) حيث لا يتوفر للطلاب فيها قسط من الحرية والشعور بالمسؤولية، ولا يجد له مكاناً ينمو فيه نمواً يتفق وطبيعته وحاجات المجتمع، فيصاب الطالب بالإخفاق والقلق والقصور والنزوع إلى بعض الأعمال غير الاجتماعية لإثبات ذاته والتعويض عن قصوره (القوصي، عبدالعزيز، 1955، ص 222).

إن ازدحام المدرسة واكتظاظ الصفوف بالطلاب سبب كافي قد يحد من أداء المدرسة ودورها في عملية التطبيع الاجتماعي، إذ يولد لدى الطالب نوعاً من التوتر والضييق لأن ذلك يحد من حريته. كلما زاد عدد تلاميذ الفصل أدى ذلك إلى نشوء الاحتكاكات والتوترات بينهم، وأدى ذلك إلى زيادة نزعاتهم العدوانية، فضلاً عن أن زيادة عدد الطلاب أو ارتفاع كثافة الفصل غالباً ما تجعل عملية ضبط المدرس وغيره للنظام أمراً عسيراً مما يفسح المجال للتجاوزات العدوانية.

المدارس يجب أن تكون بيئة مهينة وداعمة للتعلم والنمو السليم للطلاب/ الطالبة -على سبيل المثال - عندما لا تتوفر بالمدرسة الأماكن التي يحتاجها الطلاب كالمقاصف والمكتبات وغيرها، يؤدي بالطلاب إلى التحرك عشوائياً، وهو ما يجعلهم يتصرفون بعدوانية وعنف عند احتكاك بعضهم ببعض. كذلك عدم توفر الملاعب المجهزة والمناسبة لممارسة الأعمال الرياضية مشكلة أخرى تجعل الطلاب يعيشون في حالة من التوتر والاضطراب، لا سيما أنهم لا يستطيعون التصرف بحرية داخل المدرسة التي يتفاعلون فيها وفق سلطة وأنظمة وتعليمات، تظهر بوادر الانحراف لدى الطلاب في المدرسة، ومن المتوقع أن تقوم المدرسة ببعض المهام لمعالجة بوادر الانحراف هذه، وقد لا تتمكن المدرسة من القيام بهذه المهام في هذه الحالة لوجود نقص في الإمكانيات والقدرات اللازمة لكشف بوادر الانحراف، كما قد يعزى

انتشار العنف في المدرسة إلى نقص الإمكانيات، والنقص في إعداد المعلم والنقص في العناية الفردية بالطلاب (الشهري، 2003، ص 77 ؛ العمري، صالح، 2002، ص 92). ومن أسباب سلوك العنف في المدارس أيضاً فيما يتعلق بالمدرسين على سبيل المثال غياب القدوة الحسنة، عدم الاهتمام بمشكلات التلاميذ، غياب التوجيه والإرشاد، ضعف الثقة في المدرسين، ممارسة اللوم المستمر من قبل المدرسين. وقد يرجع سبب فشل المدرسة في أداء دورها إلى الإدارة المدرسية ذاتها، إذا كانت غير قادرة على توفير الجو الملائم للطلاب، فإذا كانت الإدارة المدرسية تتسم بالتعقيد الإداري، وغياب الرقابة تجاه الطلاب، وضعف المتابعة، وعدم الاهتمام بدراسة مشكلات الطلاب، فإن كل ذلك قد يؤدي إلى شيوع السلوكيات العنيفة بين الطلاب. كذلك أسباب ترجع إلى مجتمع المدرسة وتؤدي إلى العنف منها -على سبيل المثال- ضعف اللوائح المدرسية، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية، وزيادة كثافة الطلاب في الفصول الدراسية (السنوسي، نجاه، 2001، ص 6).

عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب قد يدفع ببعضهم إلى العنف، ليتمكنوا من اثبات قدراتهم الخاصة. إذ أن كثيراً ما يكون العنف ناتجاً عن المنافسة والغيرة، كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلميه باستمرار سوف يفتش عن شخص ما يمكن أن يصب غضبه عليه (الطيّار، 2005، ص 56). كما أن الإخفاق الدراسي لأسباب متعددة، على سبيل المثال ما يتعلق بالقصور العقلي أو ما يتعلق بعدم الرغبة والانسجام مع البرامج الدراسية، وكل هذه الأمور تؤثر على شخصية الطالب، وقد تدفعه إلى ممارسة بعض أشكال العنف كالهروب من المدرسة أو إبداء ردود أفعال مضادة للمجتمع نتيجة للشعور بالنقص، ومحاولة العنف مع الذات كالانتحار في بعض الأحيان (العريني، 2003، ص 35).

كذلك وجود الصحبة السيئة داخل المدرسة، يعد من العوامل المؤدية إلى العنف، إذ تعطي الطالب الشجاعة ليسير في طريق الانحراف، ويتبنى بعض مظاهر العنف. وفي ظروف الطلبة خصوصاً في مرحلة المراهقة والاستعداد سابقاً للاستجابة نحو العنف أسباب كافية أيضاً تدفع بالطلاب نحو سلوك عدواني عنيف (الطيّار، 2005، ص 57).

4- وسائل الاعلام:

اكتسبت وسائل الاعلام والاتصال الحديثة أهمية أكثر لما لها من تأثير على سلوكيات المراهقين خصوصاً بعد ظهور الفضائيات. الظاهرة التلفزيونية الفضائية أصبحت تمثل قوة مؤثرة وفاعلة وتندثر بتأثيرات واسعة من بينها إشاعة مظاهر العنف بين الأطفال (الهيّتي، هادي، 1988، ص 7)، وذلك لاعتبارات عديدة منها أن الرسالة التلفزيونية تتسم بخاصيتي الحركة المرئية والألوان، خاصيتان لا تتوفر لغيرهما من وسائل الإعلام الأخرى، وهي مخاطبة العين والإذن بالصورة والحركة (المطيري، 1994، ص 69). وفي هذا الصدد، أثبتت بحوث كثيرة أن الأطفال والمراهقين يقبلون على مشاهدة البرامج المخصصة للكبار كأفلام العنف

والجريمة (الهيبي، هادي، 1988، ص 8)، ارتفاع نسبة تعرض الأطفال والمراهقين للنشرات الاخبارية كمصدر رئيسي لاكتساب المعلومات (القليني، سوزان، 1993، ص101).
في المقابل هناك مجموعة من الدراسات والأبحاث أيضاً تؤكد وجود تأثير واضح لمشاهد العنف التي تبث على شاشة التلفاز على الأحداث (ال هطيلة، 2005، ص 76-80) الشيء الذي يبرر تغييراً في القيم الاجتماعية لدى الأحداث والمراهقين، وبصورة خاصة عندما يندفعون إلى العنف حباً في تقليد الشخصيات التي أعجبوا بها. الصحافة المقروءة أيضاً قد تصور المجرمين وكأنهم يقومون بأعمال بطولية خارقة. كذلك الكتب والمجلات الهزلية والبوليسية وقصص المغامرات والبطولات تعد سبيلاً إلى الانحرافات السلوكية والعدوانية (العريني، 2003، ص 28-30).

وحول البرامج العنيفة وأثرها في المشاهدين، أظهرت دراسة تتبعت 700 مراهق لمدة (17 عاماً) إلى أن هناك علاقة بين كم البرامج التلفزيونية العنيفة التي يشاهدها المراهقون، والسلوك العنيف الذي يسلكه هؤلاء حينما يصبحون يافعين، كما أظهرت الدراسة أن المراهقين الذين يشاهدون برامج تلفزيونية عنيفة لمدة تزيد على ساعة يومياً خلال فترة المراهقة المبكرة، يصبحون عنيفين في سنوات نموهم التالية، و أن مشاهدة المراهق للبرامج العنيفة لفترة تتراوح من ساعة إلى ثلاث ساعات يومياً ترفع معدل السلوك العدواني لديه (الشهري، 2003، ص 86).

الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

بالاطلاع على أدبيات العنف والمتعلقة بـ (العوامل النفسية والاجتماعية) كما توافرت على حد علم الباحث، والإشارة إلى الإطار النظري، تم أيضاً الاطلاع على الدراسات السابقة الأخرى.. أهمها:

دراسة العيسوي، عبد الرحمن (2000) هدفت إلى التعرف على النزعات العدوانية اتجاهاً وسلوكاً لدى طلبة الجامعة (ن=318)، وقد توصلت الدراسة إلى أن الغالبية العظمى من الطلبة ترفض فكرة العدوان، ولكنها تقبل بالعنف في حالة الدفاع عن الذات، أو العرض، أو المال، أو عن الحق، و الذكور أكثر ميلاً إلى العدوان من الإناث، و صغار السن أكثر قبولاً لفكرة العدوان من كبار السن.

دراسة آل رشود (2000) هدفت إلى التعرف على اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف داخل المدرسة وخارجها مع الرفاق والزملاء، ووسائل الإعلام في مدينة الرياض، وتوصلت الدراسة إلى أن كثيراً من أفراد عينة الدراسة أكدوا على خطورة مشكلة العنف. وأن النظام داخل البيت ومصادقة الرفاق من العوامل الرئيسية المؤثرة في سلوك الطلاب داخل المدارس، كما أن أسباب العنف (الأسري، والعنف الإعلامي، وتأثير الرفاق). وأن حوالي (80%) من عينة المعلمين اقترحوا إدخال آباء الطلاب في فصول تعليمية لتعليمهم كيفية

تحسين مهاراتهم الأبوية لتقديمها لأبنائهم، وأيضاً تعليم الطلاب كيفية التغلب على مشكلاتهم. كما أن التقليل من الضغط النفسي والاكتئاب لدى الطلاب يؤدي إلى تقليل العنف.

دراسة الطيار (2005) هدفت إلى التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الرياض-السعودية، عينة الدراسة (503) طلاب و(24) مديراً و(24) وكيلاً و(24) معلماً و(24) مرشداً طلابياً، واستخدم الاستبانة للطلبة واستمارة مقابلة للمديرين والوكلاء والمعلمين والمرشدين الطلابيين، وتوصلت الدراسة إلى وجود العنف في مدارس التعليم الثانوية. وحول دور التنشئة الأسرية وأسباب العنف المدرسي، أظهرت نتائج الدراسة عدة أسباب أهمها: انعدام الرقابة الوالدية، التفرقة بين الأولاد داخل الأسرة، كثرة الشجار والخصام بين الوالدين، الانفصال بين الوالدين بالطلاق، التسلط والقسوة من الوالدين أو أحدهما، التنشئة الأسرية غير السوية، حرمان الأبناء من الترفيه، انحراف أحد أفراد الأسرة، الدلال الزائد للأطفال من الوالدين، التنشئة على عدم الالتزام بالشعائر الدينية. وترجع أسباب العنف المتعلقة بالبيئة المدرسية إلى عدم وجود أماكن مجهزة للترويح وممارسة الأنشطة الرياضية، تراخي المدرسة في إبعاد الفئات السيئة، عدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للطلاب، الإدارة المدرسية المتسلطة، ضعف دور المعلمين في احتواء مشكلات الطلاب، تسلط المدرس على الطالب، عدم تطرق المناهج الدراسية لمعالجة ظاهرة العنف، اكتظاظ الفصول بالطلاب وعدم ملائمة مبنى المدرسة. كما أرجع شيوع السلوكيات العنيفة إلى تعامل بعض المعلمين مع الطلاب بعنف، عدم تقدير بعض المعلمين لظروف الطلاب الخاصة والاستخفاف والسخرية منهم عدم العدل بين الطلاب، فقد القدوة في المدرس، تعالي بعض المدرسين على الطلاب، ضعف شخصية المدرس.

دراسة دريدي (2007) هدفت إلى تحديد حجم انتشار ظاهرة العنف لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وتحديد العوامل السوسولوجية المؤدية إلى عنف التلاميذ، واستخدم الباحث الاستبانة والملاحظة والمقابلة على عينة قوامها (180) تلميذاً، وتوصلت الدراسة إلى أن العنف منتشر بشكل واضح في المدارس الثانوية الجزائرية، وأن العنف يرجع إلى مجموعة من العوامل منها (الفقر والوضع الاقتصادي الصعب، الضعف الثقافي والتعليمي لأولياء أمور التلاميذ، والعنف المستخدم من قبل الأسرة تجاه أبنائها).

دراسة منيب وسليمان (2007) وهدفت إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي والدوافع النفسية والاجتماعية التي تقف وراءه، طبق الباحث أدوات الدراسة عينة الدراسة (300) طالب وطالبة منهم (105) طلاب و(195) طالبة تتراوح أعمارهم بين 19-23 عاماً. وكانت أهم نتائجها هي: تحتل الدوافع النفسية المرتبة الأولى من الدوافع المسببة للعنف وبنسبة (90%)، ثم الدوافع الأسرية وبنسبة (86%) ثم الدوافع الإعلامية والمتعلقة بسلبية الإعلام بنسبة (84%) ثم الدوافع التربوية والثقافية بنسبة (77%)، كما تبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العنف والاعتراب، وبين العنف والمستوى الثقافي، بينما لم يتبين وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين العنف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي.

دراسة بني خالد وآخرون (2008) وهدفت إلى التعرف على واقع العنف المدرسي في المدارس الثانوية في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثون باستخدام الملاحظة والمقابلة والاطلاع على الوثائق، وقد تم تحليل البيانات من خلال تجزئتها إلى موضوعات ثم وضعها في فئات ثم الربط بين الفئات للوصول إلى النظرية، وكشفت نتائج الدراسة أن أسباب ظاهرة العنف المدرسي كانت شخصية وبيئية وهي الأسرة وحالتها الاقتصادية والاجتماعية والبيئة المدرسية والمشكلات العقلية والنفسية، وإن للعنف المدرسي أشكالاً متعددة منها العنف الجسدي والمعنوي المباشر وغير المباشر، وأن عملية الحد منه عملية معقدة يلزمها برامج شاملة وعامة لكافة أطراف العملية التربوية.

دراسة الشمري (2012) هدفت إلى التعرف على اسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، استخدم الباحث الاستبانة لجمع بياناته على عينة قوامها (177) معلماً ومعلمةً، موزعين على (12) مدرسة من المدارس الابتدائية في مركز مدينة سامراء- العراق، حيث تحقق من الأسباب وفق المتوسطات المرجحة وتقدير الوزن المنوي، وكانت أهم نتائج الدراسة: بالنسبة للإعلام كانت الاسباب (أفلام الكارتون والأفلام والمسلسلات العنيفة، ممارسة ألعاب الفيديو والكمبيوتر العنيفة، الأخبار التي تعرضها وسائل الإعلام حول قضايا العنف)، الأسباب المتعلقة بالتنشئة الأسرية وتتمثل في النزاعات العائلية المستمرة داخل الأسرة، العقاب البدني المفرط من قبل الكبار، قسوة الوالدين (أو أحدهما) في التعامل مع الطفل، غياب أحد الوالدين أو كلاهما نتيجة وفاة أو طلاق أو اعتقال، كثرة عدد الأطفال في الأسرة الواحدة، ضعف المستوى الاقتصادي للأسرة. والأسباب النفسية-الذاتية تتمثل في شعور الطفل بالعزلة، الحرمان الذي يعاني منه الطفل، شعور الطفل بالغيرة من الآخرين، إهمال الطفل وعدم الاهتمام به، شعور الطفل بالإحباط.

الدراسات الأجنبية:

دراسة يونكر (Yonker, 1981) هدفت الدراسة إلى تفويم المشكلات السلوكية داخل الفصول الدراسية وطريقة التعامل معها. واستخدم الباحث تحليل موافق عرض فيها مجموعة من المواقف التي يتم فيها مواجهة العنف وقد توصل الباحث إلى أن الطبيعة التنافسية العالية بين أفراد المؤسسات التعليمية من أهم العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل المدارس، وأن قلة خبرة بعض المعلمين من العوامل التي أسهمت في وجود العنف داخل الفصول، أن تقليل أحداث العنف داخل المدارس يأتي من طريق تقليل مستوى الإحباط لدى الطلاب.

دراسة الجمعية الأمريكية للصحة النفسية بواشنطن (1993) هدفت إلى التعرف على العوامل البيولوجية والعائلية والمدرسية والعاطفية والمعرفية والاجتماعية والثقافية التي تسهم في وجود عنف الطلاب في الولايات المتحدة الأمريكية. استندت هذه الدراسة إلى كل ما عرفه علماء النفس من العوامل التي تسهم في وجود عنف لتقديم النصائح والتوجيهات التي تساعد على

تقليل العنف. وقد توصلت الدراسة إلى ان التدخل المتكرر أثناء الطفولة ومرحلة المدرسة عند وجود سلوك عنيف ووضع حل لمواجهة هذا السلوك يؤدي إلى نتائج جيدة في التقليل من هذه الظاهرة، وجود علاقة إيجابية بين شرب الكحول والمخدرات والعنف، أن وسائل الإعلام من العوامل التي أسهمت في وجود العنف، أن تقديم برامج تعليمية وبرامج تساعد في زيادة الوعي الثقافي المتنوع تسهم في تقليل التعصب والعداء

(American Psychological Association, Washington, D.C. 1993
.violence and Youth U.S.A)

وبهذه المطالعة للدراسات السابقة يمكن القول أن العنف في مدارس التعليم الثانوي، علاوة على أن العنف ظاهرة سلوكية منتشرة إلى جميع الأفراد (الأطفال، الشباب... الخ) وتحظى باهتمام واسع من الباحثين في المجتمع الغربي والعربي على حد سواء، إلا أنها تحتاج لمزيد من اهتمام المختصين في علم التربية والنفوس في اليمن، ولعل الدراسة الحالية تجعل من ذلك ممكناً.

الإجراءات المنهجية للدراسة:-

منهج الدراسة:

أتبع الباحث المنهج الوصفي Descripted method بأدواته المختلفة. والمنهج الوصفي descriptive الذي يهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث أو أشياء معينة، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها وانه يعد استقصاء ينصب على ظاهرة من الظواهر كما هي قائمة في الواقع بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحديد العلاقات بين عناصرها (عبيدات، 1997، ص188).

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الثانوي (2016-2017) بمحافظة أبين، وتناول بعض العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف وفق أداة الدراسة والأساليب الإحصائية المتبعة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 1856 معلماً ومعلمة (1165 ذكوراً، 691 إناثاً) موزعين في مدارس التعليم الثانوي وعددها 64 مجمعاً ومدرسة (24 أساسية/ ثانوي، 40 مجمعاً) وعدد الطلاب فيها حوالي 12263 طالباً وطالبة (8835 ذكوراً، 3428 إناثاً) يتلقون دروسهم وفق نظام 3 سنوات.

عينة الدراسة:

نظراً لاتساع وانتشار مجتمع الدراسة في أرجاء 11 مديريةية ووحدات إدارية متباعدة، وكذا قلة تعداد المعلمات في كثير من هذه الوحدات الإدارية، فقد قصد الباحث إلى اختيار وحدات إدارية، يتوافر فيها تعداد مقبول، ومتنوع لتمثيل خصائص مجتمع الدراسة. ولهذا يمكن بطريق العينة القصدية، أن تمثل مجتمع الدراسة تمثيلاً مناسباً. حيث تكونت عينة الدراسة من 264 معلماً ومعلمة (140 ذكوراً، 114 إناثاً) ويتوزعون على 17 مدرسة ومجمع (ثانوية) من وحدات المجتمع الاصلي. هذا، وفيما يتعلق بالتقاطع بين الخبرة في مهنة التدريس مع المؤهل الاكاديمي- الوظيفي للمعلم والمعلمة تم تصنيف الخبرة في المهنة إلى 3 فئات: الفئة الاولى- اقل من 10 سنوات، والفئة الثانية سنوات خبرة ما بين 10-20، والفئة الثالثة 20-30 سنة. إذ أظهرت خصائص عينة الدراسة من حيث المؤهل الاكاديمي(العدد ؛ النسبة): أن 194؛ 73% بكالوريوس، 52؛ 20% دبلوم، 18؛ 7% ثانوية عامة). كما أن أفراد عينة الدراسة الذين يحملون المؤهل الاكاديمي (بكالوريوس)، وعددهم 119 معلماً ومعلمة يتوزعون على فئات سنوات من الاعلى إلى الأدنى على التوالي (78 أدنى، 88 متوسط، 28 الأعلى)، ويتوزع افراد عينة الدراسة حملة دبلوم على التوالي (6 أدنى، 27 متوسط، 19 أعلى)، وتوزع عينة الدراسة حملة مؤهل (ثانوية عامة) على التوالي (0 أدنى، 4 متوسط، 14 أعلى).

أداة الدراسة:

بالاطلاع على أدوات القياس في بعض الدراسات السابقة مثل دراسة بني خالد وآخرين (2008)، ودراسة الشمري (2012)، ودراسة الطيار (2005). وانطلاقاً من أهداف الدراسة وتسؤالاتها تم تصميم الاستبانة وشملت الأسباب النفسية والاجتماعية. وتكونت الاستبانة الاولية من 50 مفردة- فقرة. وصارت وفق إجراءات التحقق من الصدق والثبات مكونة 37 مفردة- فقرة، و تتوزع على وفق 4 مجالات: النفسية 10 فقرات، المدرسية 9 فقرات، الأسرية 21 فقرة، الإعلامية 7 فقرات. والدرجة الكلية تصحيح وذلك بدرجة الموافقة على محتوى الفقرات لكل مجال، على وفق مقياس متدرج رباعي: 4 دائماً، 3 أحياناً، 2 نادراً، 1 أبداً .

صلاحية أداة الدراسة:

قام الباحث بعرض أداة الدراسة-الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والمعرفة المؤهلين للحكم عليها في مجال علم النفس والاجتماع. وذلك لإبداء الرأي في مدى وضوح عبارات أداة الدراسة-الاستبانة، ومدى ملاءمتها للقياس. وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها أكثر من ثلاثة أرباع المحكمين على أداة الدراسة (الاستبانة).

وللتحقق من صلاحية ومدى ملائمة أداة الدراسة، وصلاحية الأداة ذاتها للتطبيقات العلمية والعملية التي تناسب المجتمع الكلي، وذلك في حدود الدراسة، والأساليب الإحصائية المتبعة. تم تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية (45 معلماً ومعلمة)، كعينة ممثلة لمجتمع الدراسة. واستناداً إلى المعايير المعتادة وفقاً لمتطلبات نظرية الاختبار الكلاسيكية (Lienert &

1998). Raatz, e.g. يمكن تخفيض عدد فقرات اداة الدراسة-الاستبانة إلى 37 فقرة باعتبارها صالحة لمزيد من إجراءات التحقق من صلاحيتها للقياس .
الصدق:

تم التحقق من الصدق الداخلي باستخدام معامل الارتباط الثنائي الأصيل (السيد، 1979 ص 640). وكانت جميع نتائج معاملات الارتباط البند بالدرجة الكلية المحسوبة مرضية جداً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا(0.01) α ، ودائماً قيمة الارتباط فوق (0.41r)، اذ القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط كحد أدنى(0.41r) تتعدى القيمة الحرجة(0.39r) بدرجات الحرية المشتقة من أفراد البحث(43). ويظهر صدق المحتوى هذا اتساق الفقرات وانتماءها لعينة السلوك المراد قياسه وصلاحيتها بالفعل لقياس السمة المطلوب قياسها.
الثبات:

تم التحقق من تقدير الثبات بأكثر من إجراء إحصائي، على سبيل المثال الاتساق الداخلي (التجزئة النصفية split-half) ويفترض معامل الاتساق الداخلي أو معامل اتساق الأسئلة(الثبات) هذا التجانس الجزئي للفقرات (Internal Consistency)، ويمكن الحصول عليه بعد تطبيق واحد للفقرات، أي لصورة واحدة من المقياس-الاستبانة، واتباع طريقة التجزئة النصفية، بحيث يكون لكل مفحوص درجتان، وتصحيح الطول بمعادلة Spearman-Brown - بافترض أن التغيرات في درجات نصفى الاختبار متساوية، حيث ينظر إلى كل نصف من الفقرات كعينة عشوائية من الأصل الكلى نفسه. حيث وجد قيمة معامل الثبات(0.80r). كما تم تقدير معامل الاتساق داخل الفقرات Cronbach's Alpha . ويفترض معامل الاتساق داخل الفقرات (الثبات) هذا استقرار استجابات المفحوص على فقرات الاستبيان واحدة بعد الأخرى (interitem consistency)- أي استقرار استجابات المفحوص على فقرات الاستبيان واحدة بعد الأخرى (التجانس الكلى) بالمعنى المباشر. حيث وجد أن تقدير الاتساق الداخلي باستخدام معادلة الفا كرونباخ (0.92r). وفي ضوء تحليل الخصائص السيكومترية والمؤشرات المبنية، والمشار إليها اعلاه، فإن أداة الدراسة-الاستبانة تتوافر لها درجة مناسبة وملائمة من صحة البناء والمعيار وموثوقية يعتمد عليها، وتعد مؤشرات معامل الثبات مرتفعة. إذ أن ارتفاع معامل الاتساق داخل الأسئلة Cronbach's Alpha دليل على أن المفردات على درجة كبيرة من التجانس. وإلا يصبح هذا المعامل أقل من معامل الاتساق الداخلي split-half (أبو حطب، واخرون، 1989، ص 90-91).

معالجة البيانات:

تم تفرغ البيانات وإجراء المعالجة الإحصائية بواسطة برمجية الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية Statistical Package for Social Sconce وتتضمن ذلك إجراءات الموثوقية(الثبات والصدق). استخدم الباحث الإجراءات المناسبة للإجابة على تساؤلات الدراسة، حيث تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج H.Hotelling ، وتحليل

الانحدار الخطى المتعدد، إجراء فريدمان بصيغة مربع كا ، المتوسطات والانحرافات المعيارية، النسب المئوية والتكرارات، والمتوسط المرجح، كما تم استخدام الجداول الإحصائية لاختبار دلالة الفروق بدرجات الحرية المشتقة من عوامل البحث.

نتائج الدراسة ومناقشتها عرض نتائج الدراسة:

السؤال الاول: ما العوامل النفسية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية ؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية لهوتيلينج H.Hotelling، ووضع واحد صحيح في الخلايا القطرية Dignonl Cells، مع استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح بالحد الأدنى للعوامل التي تم استخراجها. حيث إن حصولنا على عامل جذره الكامن لا يقل عن واحد صحيح لابد أن يكون مصدر تباينه أكثر من متغير، ومن ثم يكون بذاته عاملاً يشير إلى تباين مشترك بين متغيرات متعددة، وبذلك يكون بمثابة فئة تصنيفية. كما تم إجراء التدوير لمحاور المكونات الأساسية Rotated Component ، وذلك لتحقيق الحل العاملي بطريقة ايكوماكس" لكايزر Equamax with Kaiser Normalization، واعتماد قاعدة الخبرة في مجال التحليل العاملي لتفسير التشعب الملائم والجوهري للبند بالعامل كحد أدنى ($0.40 \leq$) ، وقبول دلالة ثلاثة تشعبات جوهرية لكل عامل كحد أدنى.

جدول رقم (1) العوامل النفسية من الرتبة الأولى للعنف لدى طلبة الثانوية
من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

الاشتركيات		معاملات تشيعات العوامل		البند
%	مربع معامل التشيع	2	1	
6.93	0.697	0.139	0.823	الشعور بعدم القدرة على التكيف مع الواقع
6.43	0.647	0.179	0.784	عدم الشعور بالثقة
5.61	0.565	0.211	0.685	عدم الامن والامان والطمأنينة
5.13	0.516	-0.047-	0.62	تأثير مرحلة المراهقة على التلميذ
5.11	0.514	0.328	0.565	شعور التلميذ بالإحباط واليأس
4.96	0.499	0.751	0.028	شعور بالنقص تجاه الآخرين
4.90	0.493	0.698	0.076	شعور التلميذ بعدم احترام الآخرين
4.24	0.427	0.685	0.217	ميول التلميذ للعنف
4.00	0.402	0.509	0.49	ضعف القدرة على مواجهه المشكلات والتعامل معها بالعنف
3.84	0.387	0.451	0.45	ضعف القدرة على السيطرة في غضبه
	5.145	2.188	2.957	الجذور الكامنة
	51.453	21.879	29.573	النسبة %

ويتضح من جدول رقم (1) استخراج العوامل النفسية من الرتبة الأولى بالجذر الكامن الملاحظ 5.145 لهذه العوامل على التوالي (2.957 ، 2.188). تشتمل على أسباب العنف الذاتية المختلفة، التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً عالياً، وبدرجة جيدة من الوضوح والاتساق، استوعبت ما مقداره (51.453%) من التباين الكلي للعوامل الذاتية-النفسية المؤدية إلى العنف لدى طلبة مرحلة التعليم الثانوي كما يدركونها المعلمون والمعلمات. حيث استوعب العامل الاول 29.573% تقريباً من التباين الكلي المنتظم، بدلالة تشيع محتوى المادة -البند الملائم والجوهري بالعامل كحد أدنى ($0.45 \leq r$). وتظهر تشيعات محتويات المادة لهذا العامل علاقة وطيدة بـ (سوء التوافق) على التوالي: عدم القدرة على التكيف مع الواقع ($r=0.823$)، عدم الشعور بالثقة ($r=0.784$)، عدم الامن والامان والطمأنينة ($r=0.685$)، تأثير مرحلة المراهقة ($r=0.62$)، الشعور بالإحباط واليأس ($r=0.565$)، ضعف القدرة على مواجهه المشكلات والتعامل معها بالعنف ($r=0.49$)، ضعف القدرة على السيطرة في غضبه ($r=0.45$).

واستوعب العامل الثاني 21.879% تقريباً من التباين الكلي المنتظم لمحتوى المادة -البند الملائم والجوهري، حيث تظهر تشيع محتوى المادة علاقة وطيدة بـ (الشعور بالنقص-الدونية):

شعور بالنقص تجاه الآخرين (r0.751)، شعور التلميذ بعدم احترام الآخرين (r0.698)، ميول التلميذ للعنف (r0.685)، كذلك بنفس الدرجة يتضمن العنف المباشرة كضعف القدرة على مواجهه المشكلات والتعامل معها بالعنف (r0.509) وضعف القدرة على السيطرة في غضبه- سرعة الغضب (r0.451). وبالاستناد إلى دلالة هذه التشعبات من المناسب القول العامل (الشعور بالنقص). إذ من الواضح ان العنف كما يبدو بدرجة اعلى يفسره الشعور بالنقص تجاه الآخرين أو عدم الاحترام.

السؤال الثاني : ما العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الأسرية والبيئة المدرسية ووسائل الإعلام المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام الوسط المرجح والوزن المنوي في معالجة البيانات، واعتبار الفقرة التي تحصل على وسط مرجح أقل من (2.5) ووزن منوي أقل من 50 % فقرة غير محققة وتقديرها منخفض. قام الباحث باستخدام إجراء "فريدمان" للرتب باستخدام أكثر من مجموعتين مرتبطتين، وذلك لاختبار دلالة الفروق بين البيانات الرتبية، واختبار الفرض الصفري "أن مجاميع الرتب في الاستجابات المختلفة متساوية"، باستخدام صيغة اختبار مربع كا². ويتم قبول الفرض الصفري إذا القيمة المعيارية بدرجة الحرية المحددة عند مستوى دلالة محددة تفوق القيمة الملاحظة (حمدان، 1998، ص 290) حيث الرتب أو النسب تدلل على واقع عوامل البحث بدرجة ثقة معلومة. هذا وتم استخراج متوسط الرتبة، ووفقا لهذا تم ترتيب الأسباب تنازليا على التوالي.

جدول رقم (2) العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الأسرية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

البند-السبب	متوسط الرتبة	المتوسط المرجح ف	الانحراف	%	التكرارات		
					ابدا	نادرا	احيانا دائما
غياب الرقابة الوالدية للأبناء	7.78	3.39	0.7	84.8	8	20	96
استخدام العنف من الوالدين	7.15	3.29	0.7	82.3	10	24	109
عدم الالتزام بالشعائر الدينية	7.13	3.27	0.8	81.6	14	35	82
التمييز في المعاملة من قبل الوالدين	7.01	3.26	0.8	81.5	11	33	96
التقليد لعدوانية الاب	6.59	3.17	0.8	79.3	8	56	83
تشجيع الأباء لأبنائهم على استخدام السلوك العنيف	6.58	3.16	0.9	79.1	12	60	65
الحماية الزائدة والتدليل الزائد للتلميذ	6.7	3.16	0.8	78.9	10	50	93
وجود اسرة مفككة	6.6	3.11	0.9	77.8	11	60	81
انفصال الوالدين	6.32	3.08	0.7	76.9	7	51	121
زواج الوالدين باخر	5.95	2.99	0.8	74.8	10	58	120
عدم اهتمام الاسرة بالمستوى الدراسي للأبناء	5.62	2.91	0.8	72.6	11	70	67
وفاة احد الوالدين	4.79	2.69	0.8	67.3	18	10	91
قيمة مربع كا المحسوبة (كا ²)	207.77						
درجة الحرية	11						
مستوى الدلالة	.00						

- ويتضح من جدول رقم (2) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجاميع رتب العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الأسرية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، إذ أن القيمة الملاحظة (207.77) تفوق القيمة المعيارية (31.26)، بدرجة الحرية المشتقة (11) عند مستوى دلالة ($\alpha 0.01$)، الأمر الذي يمكن اعتباره أن النتائج ذات أهمية إحصائية- تفاوتت في رتب هذه العوامل الاجتماعية المحققة بالمتوسط المرجح على التوالي:-
- 1- غياب الرقابة الوالدية للأبناء، وذلك بالمتوسط والانحراف 3.39 ± 0.76 ، والوزن المئوي- انتشار 84.8%.
 - 2- استخدام العنف من الوالدين، وذلك بالمتوسط والانحراف 3.29 ± 0.79 ، والوزن المئوي 82.3%.
 - 3- عدم الالتزام بالشعائر الدينية، وذلك بالمتوسط والانحراف 3.27 ± 0.88 ، والوزن المئوي 81.6%.
 - 4- التمييز في المعاملة من قبل الوالدين، إذ أن المتوسط والانحراف 3.26 ± 0.83 ، والوزن المئوي 81.5%.
 - 5- التقليد لعدوانية الأب، والمتوسط والانحراف 3.17 ± 0.87 ، والوزن المئوي 79.3%.
 - 6- تشجيع الآباء لأبنائهم على استخدام السلوك العنيف، والمتوسط والانحراف 3.16 ± 0.93 ، والوزن المئوي 79.1%.
 - 7- الحماية الزائدة والتدليل الزائد للتلميذ، والمتوسط والانحراف 3.16 ± 0.86 ، والوزن المئوي 78.9%.
 - 8- وجود أسرة مفككة، والمتوسط والانحراف 3.11 ± 0.90 ، والوزن المئوي 77.8%.
 - 9- انفصال الوالدين، والمتوسط والانحراف 3.08 ± 0.79 ، والوزن المئوي 76.9%.
 - 10- زواج الوالدين باخر، والمتوسط والانحراف 2.99 ± 0.81 ، والوزن المئوي 74.8%.
 - 11- عدم اهتمام الأسرة بالمستوى الدراسي للأبناء، والمتوسط والانحراف 5.62 ± 0.82 ، والوزن المئوي 72.6%.
 - 12- وفاة احد الوالدين، والمتوسط الانحراف 4.79 ± 0.88 ، والوزن المئوي 67.3%

جدول رقم (3) العوامل الاجتماعية المتعلقة بوسائل الاعلام المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

البند - السبب	متوسط الرتبة	المتوسط ط لمرجح	الانحراف	%	التكرارات		
					ابداً	نادر	أحياناً
					أ	أ	دائم
الانتشار الواسع لألعاب الفيديو او الكمبيوتر	4.47	3.41	0.66	85.23	3	17	113
ضعف الرقابة على برامج التلفزيون ووسائل الإعلام	4.33	3.36	0.68	83.90	7	10	129
الاستخدام الواسع بين التلاميذ لشبكة الانترنت لمشاهدة أفلام العنف بدون رقابة	4.27	3.32	0.75	82.96	7	24	111
تقمص التلاميذ شخصيات نجوم أفلام العنف	4.23	3.29	0.81	82.20	10	30	98
عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد التربوي	3.91	3.19	0.84	79.74	18	18	124
ندرة متابعة الآباء لما يشاهده أبنائهم في وسائل الإعلام المختلفة	3.77	3.18	0.67	79.55	6	21	156
انتشار الصحف الخاصة وإبرازها لأخبار الجريمة والعنف	3.03	2.90	0.77	79.5	6	21	156
قيمة مربع المحسوبة (كا ²)	153.76						
درجة الحرية	6						
مستوى الدلالة	.00						

ويتضح من جدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجاميع رتب العوامل الاجتماعية المتعلقة بوسائل الاتصال والإعلام، حيث إن القيمة الملاحظة (153.76) تفوق القيمة المعيارية (23.46)، بدرجة الحرية (6) المحددة عند مستوى دلالة ($\alpha 0.01$) على التوالي: 1- الانتشار الواسع لألعاب الفيديو او الكمبيوتر، بالمتوسط والانحراف 3.41 ± 0.66 ، وبالوزن المئوي 85.23%.

2- ضعف الرقابة على برامج التلفزيون ووسائل الإعلام، بالمتوسط والانحراف 3.36 ± 0.68 ، والوزن المئوي 83.90%.

- 3- الاستخدام الواسع بين التلاميذ لشبكة الانترنت لمشاهدة أفلام العنف بدون رقابة،
بالمتوسط والانحراف 3.32 ± 0.75 ، والوزن المئوي 82.96%.
- 4- تقمص التلاميذ شخصيات نجوم أفلام العنف، بالمتوسط والانحراف 3.29 ± 0.81 ،
والوزن المئوي 82.20%.
- 5- عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد التربوي، بالمتوسط والانحراف 3.19 ± 0.84 ،
والوزن المئوي 79.74%.
- 6- ندرة متابعة الأباء لما يشاهده أبنائهم في وسائل الإعلام المختلفة، بالمتوسط
والانحراف 3.77 ± 0.67 ، والوزن المئوي 79.55%.
- 7- انتشار الصحف الخاصة وإبرازها لأخبار الجريمة والعنف، بالمتوسط والانحراف 0.77 ± 2.90 ،
والوزن المئوي 79.5%.

جدول رقم(4) العوامل الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات

التكرارات				%	الانحراف	المتوسط المرجح	متوسط الرتبة	البند- السبب
دائماً	أحياناً	نادراً	أبداً					
113	122	18	11	81.91	0.77	3.28	5.8	عدم تناول المناهج لمعالجة أسباب العنف
125	88	37	14	80.68	0.88	3.23	5.79	ضعف دور الباحث الاجتماعي في احتواء مشكلات التلاميذ
120	106	13	25	80.40	0.92	3.22	5.58	عدم وجود أماكن مجهزة للترويح تشبع الهوايات والميول
138	56	64	6	80.87	0.90	3.21	5.46	ازدحام الفصول الدراسية
89	138	23	14	78.60	0.79	3.14	5.37	ضعف الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية
82	128	44	10	76.71	0.79	3.07	5.1	استخدام العقاب الوسيط لحل المشكلات المدرسية
55	136	48	25	70.93	0.86	2.84	4.45	ضعف اللوائح المدرسية والضوابط الإدارية
45	126	52	41	66.57	0.94	2.66	4.01	تساهل ادارة المدرسة في معالجة مظاهر العنف
39	96	94	35	63.16	0.90	2.53	3.44	عدم ملائمة مبنى المدرسة
276.66								قيمة مربع (كا ²) المحسوبة
8								درجة الحرية
0.00								مستوى الدلالة

ويتضح من جدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة احصائية في مجاميع رتب العوامل الاجتماعية المتعلقة بالمدرسة، حيث إن القيمة الملاحظة (276.66) تفوق القيمة المعيارية (26.12)، بدرجة الحرية المشتقة (8) المحددة عند مستوى دلالة ($\alpha 0.01$) على التوالي:-

1- عدم تناول المناهج لمعالجة أسباب العنف، بالمتوسط والانحراف 3.28 ± 0.77 ، والوزن المؤوي 81.91%.

- 2- ضعف دور الباحث الاجتماعي في احتواء مشكلات التلاميذ، بالمتوسط والانحراف 3.23 ± 0.88 ، والوزن المئوي 80.68%.
- 3- عدم وجود أماكن مجهزة للترويح تشبع الهوايات والميول، بالمتوسط والانحراف 0.92 $3.22 \pm$ ، والوزن المئوي 80.40%.
- 4- ازدحام الفصول الدراسية، بالمتوسط والانحراف 3.23 ± 0.90 ، والوزن المئوي 80.87%.
- 5- ضعف الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية، بالمتوسط والانحراف 3.14 ± 0.79 ، والوزن المئوي 78.60%.
- 6- استخدام العقاب الوسيط لحل المشكلات المدرسية، بالمتوسط والانحراف 3.07 ± 0.79 ، والوزن 76.71%.
- 7- ضعف اللوائح المدرسية والضوابط الادارية، بالمتوسط والانحراف 2.84 ± 0.86 ، والوزن المئوي 70.93%.
- 8- تساهل ادارة المدرسة في معالجة مظاهر العنف، بالمتوسط والانحراف 2.66 ± 0.94 ، والوزن المئوي 66.57%.
- 9- عدم ملائمة مبنى المدرسة، بالمتوسط والانحراف 2.53 ± 0.90 ، والوزن المئوي 63.16%.

السؤال الثالث: هل يمكن التنبؤ بالعوامل النفسية من خلال العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأدواته المختلفة، وذلك لتقدير أثر العلاقة من خلال انحدار درجة العوامل النفسية، كمتغير تابع dependent على العوامل الاجتماعية، كمتغيرات مستقلة (S) independent

جدول رقم (5) مصفوفة معامل الارتباط المتعدد لنموذج الانحدار الخطي

0.520	معامل الارتباط المتعدد	
0.273	مربع معامل الارتباط المتعدد	
4.21829	خطأ القياس	
31.897	القيمة الفائية	
3	1	درجات الحرية
260	2	
.00	مستوى الدلالة	

ويتضح من جدول رقم (5) أن القيمة الفائية المحسوبة (31.90) لدلالة معامل الارتباط المتعدد (r.520) لنموذج الانحدار ذات دلالة إحصائية عند مستوى الفا (0.01). إذ تتجاوز القيمة الحرجة بدرجات الحرية المشتقة من عوامل البحث (3.78). وذلك بدلالة معامل الارتباط المتعدد-الانحدار الخطي، كما أن معامل التحديد- مربع معامل الانحدار الخطي (0.273)، يظهر قدرة نموذج الانحدار على تفسير (27.3% تقريباً) من التباين الكلي المفسر في العنف من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

جدول رقم (6) تحليل التباين لنموذج الانحدار الخطي

مصدر التباين	مجموعة المربعات	df	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الانحدار (الاسرة، الاعلام، المدرسة)	1703	3	567.572	31.897	.000
البواقي	4626	260	17.794		
اجمالي	6329	263			

ويتضح من جدول رقم (6) أن القيمة الفائية المحسوبة 31.897 لدلالة معادلة نموذج الانحدار الخطي ذات دلالة عند مستوى الفا (0.01). إذ تتجاوز القيمة الحرجة بدرجات الحرية المشتقة من عوامل البحث (3.78). الأمر الذي يشير أن العلاقة الخطية المتعددة مؤثرة، ونموذج الانحدار كفوء ويصلح لتمثيل البيانات المتوفرة، ويحقق أحسن مطابقة لها.

جدول رقم (7) نتائج تحليل معادلة نموذج الانحدار الخطي المتعدد

المتغيرات المستقلة	معاملات معادلة الانحدار الخطي	الخطأ القياسي	معاملات بيتا القياسية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	معاملات التشبع	%
المقدار الثابت	12.63	1.89		6.68	0.00		
الاسري	0.262	0.04	0.405	5.47	0.00	0.504	13.3
المدرسي	0.143	0.06	0.133	2.09	0.03	0.368	7.1
اعلامي	0.058	0.09	0.044	0.62	0.53	0.365	7.0

ويتضح من جدول (7) أن القيمة التائية لمعادلة نموذج الانحدار الخطي ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية الفا (0.01). كما تظهر معاملات معادلة نموذج الانحدار الخطي تفاوتاً

نسبياً في قدرة العوامل الاجتماعية على التنبؤ بدرجات العوامل النفسية أو تأثيرها على العنف المدرسي على التوالي، حيث تفسر العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف والمتعلقة بالتنشئة الأسرية 13.3%، والمتعلقة بالتنشئة المدرسية 7.1%، وفيما يتعلق بتأثير وسائل الإعلام والاتصال 7.1%.

مناقشة نتائج الدراسة

أدت الدراسة أهدافها، وذلك من خلال الاجابة على تساؤلاتها المحددة. حيث تم استخراج العوامل النفسية المؤدية إلى العنف في مدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، وعددها (2) :
سوء التوافق.

الشعور بالنقص- الدونية.

وبهذا يرجع العنف لدى طلبة مدارس الثانوية إلى "سوء التوافق" الناتج عن شعور هؤلاء الطلبة بعدم القدرة على التكيف مع الواقع. وعدم الثقة بالنفس، وفقدان الأمن والطمأنينة وشعورهم بالإحباط واليأس يفقدهم القدرة على مواجهة المشكلات، والتعامل معها بالعنف يظهر من ناحية طبيعة تأثير مرحلة المراهقة، ويعبر أيضا من ناحية أخرى عن اخفاق مؤسسات التنشئة الاجتماعية، على سبيل المثال الأسرة والمدرسة في الاضطلاع بمسؤولياتها في الرعاية الاجتماعية. إذ أن العوامل الاجتماعية وخصوصا المتعلقة بالتنشئة الأسرية تغذي العوامل النفسية المؤدية للعنف لدى طلبة المرحلة الثانوية. سوء التوافق سبب مباشر للعنف هو عندما يكون الشخص (الطالب/ الطالبة) غير قادر على إشباع دوافع حاجاته الفطرية والمكتسبة، ومن ثم لا يشعر بالسعادة والرضا عن النفس وتكون حياته النفسية تعصفها التوترات والصراعات النفسية، وعندما يكون الفرد غير قادر على التكيف مع بيئته الذاتية سواء لعوامل ترجع إليه أم إلى البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها، فيكون ذلك سبباً مباشراً للتأثيرات السلبية على سلوكه وتصرفاته وعلى حياته النفسية بشكل عام (مصطفى، فهمي 1987، ص 231). سوء التوافق يمهّد لعدم قدرة الطالب على السيطرة على ذاته وعدم اتسامه بالصبر والاعتدال الاجتماعي والمرونة وحسن التكيف للأشياء والأفراد في المجتمع الذي يعيش فيه ومحاولة ابتكار الحلول المناسبة للمشكلات الطارئة. إذ لم يستطع الفرد حل هذه المشكلات فإنه يكون في حالة صراع ناتجة عن عدم التكيف. لا شك أن الإحباط يعبر عن شعور الطلاب بوجود عقبات باعتبار أن الأخيرة هي سبب الإحباط. والشعور المتزايد بالإحباط، يحول دون تحقيق الطالب/ الطالبة رغباته مما يضطره إلى التعامل مع المشكلات التي يواجهها بالعنف في إشارة واضحة عن فقدان السيطرة والغضب. وقد يكون هذا الإحباط ناتجا عن المعاقبة الشديدة غير الصحيحة لسلوك العنف والعدوان في المنزل مما يسبب ظهوره خارج المنزل (يحيى، 2000، ص 198-190). وفي حالات الإحباط الأخرى قد يكون الإحباط بسبب التسلط في المدارس

خصوصاً عندما تتجاوز المدرسة الحد المعقول في فرض القواعد والنظم، وذلك قد يؤدي إلى الاحباط ونفور الطلاب (الطخيس، 1994 ص 321؛ رشوان، 2013، ص 185).

يتضمن أيضا العنف ضعف القدرة على مواجهه المشكلات، وضعف القدرة على السيطرة عند الغضب. وتتفق العوامل النفسية مع دراسة (السنوسي، 2001، ص 5-6) من حيث "الشعور المتزايد بالإحباط، ضعف الثقة طبيعية (تأثير) مرحلة البلوغ والمراهقة، عدم المقدرة على مواجهة المشكلات التي يعاني منها الفرد " والتعامل معها بالعنف. ودراسة (عمر، معن، خليل، ص 218-219) من حيث سوء التوافق "عدم القدرة على التكيف مع الواقع، وعدم الشعور بالأطمئنان. كما يرجع العنف ايضا إلى (الشعور بالنقص) يفسره الشعور بالنقص تجاه الاخرين وعدم الاحترام. الأمر الذي يشعر معه الطالب/ الطالبة بضعف قدرته على حل مشكلاته وعجزه عن ضبط النفس والسيطرة عند الغضب.

أسباب العنف الناتج عن الشعور بالنقص تشير إلى أن هؤلاء لم يحاطوا برعاية وعناية وينشؤوا ناقمين على مجتمعاتهم، فيكثر فيهم التجبر والعصيان والانحراف والعنف. وربما كان الشعور بالنقص ناتجاً عن سوء تربية في البيت أو سوء معاملة من مدرس أو مسؤول.

اظهرت نتائج الدراسة العوامل الاجتماعية المتعلقة بالتنشئة الأسرية المسؤولة عن العنف المدرسي تحقق لعدد 12 سبب بالمتوسط المرجح لفقرة الاستبانة عند 2.5 وفق مفتاح التصحيح. وتقدير الوزن المنوي لتفسير الوسط المرجح للفقرات فوق 50% (الخليلي وعودة، 1988، ص 133): غياب الرقابة الوالدية للأبناء، استخدام العنف من الوالدين، التمييز في المعاملة، عدم الالتزام بالشعائر الدينية، التقليد لعدوانية الأب، تشجيع الأبناء لأبنائهم على السلوك العنيف، الحماية الزائدة والتدليل الزائد للتلميذ، وجود اسرة مفككة. وتتفق نتائج الدراسة فيما يتعلق بالعوامل الاجتماعية وخصوصا مع دراسة (الطيبار، 2005؛ السنوسي، 2001) على سبيل المثال "غياب الرقابة الوالدية للأبناء، عدم الالتزام بالشعائر الدينية، والقسوة الزائدة من الوالدين وغيرها . عملية التنشئة الأسرية قد تكون خاطئة" ينقصها تعلم المعايير والأدوار الاجتماعية السليمة و المسؤولية الاجتماعية أو تقوم على اتجاهات والديه سلبية مثل: التسلط والقسوة والرعاية الزائدة والتدليل والإهمال والرفض والفرقة في المعاملة بين الذكور والإناث، وبين الكبار والصغار، وبين الأشقاء وغير الأشقاء، والتذبذب في المعاملة (زهران، حامد، 1977، ص 407). القلق والكراهية والشعور بالنقص والغضب وغيرها من المشاعر السلبية نتيجة لأوجه القصور النفسية التي أنشأتها البيوت المفككة، التي تغذي السلوك العنيف، يمكن أن تتطور في الناس عندما يتعرضون إلى سوء تربية أو عدم الوفاق بين أفراد الأسرة. أيضا، في المنازل حيث تعرض الآباء / أولياء الأمور للسلوك العنيف والأطفال عادة ما تتبنى العنف كوسيلة لتأكيد سلطة (منظمة الصحة العالمية، 2002، ص 6-9).

وبالنسبة للعوامل الاجتماعية المتعلقة بالبيئة المدرسية المؤدية إلى العنف في المدارس، حيث تحقق لعدد 9 عوامل، وذلك بالمتوسطات المرجحة، من بينها على الأقل 5 عوامل الأكثر

شيوعا: عدم تناول المناهج لمعالجة أسباب العنف، ضعف دور الباحث الاجتماعي في احتواء مشكلات التلاميذ، عدم وجود أماكن مجهزة للترويج وتشجيع الهوايات والميول، ازدياد الفصول الدراسية، ضعف الاهتمام بممارسة الأنشطة الرياضية. وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (الطيار، 2005، ص 242)، ودراسة (الشهري، 2003، ص 77)، ودراسة (السنوسي، نجاه، 2001، ص 6؛ الزغير، 2003، ص 158)، ودراسة (العمري، 2002، ص 89) حول دور البيئة المدرسية في العنف المدرسي، على سبيل المثال كان على رأسها "عدم وجود أماكن مجهزة للترويج وممارسة الأنشطة الرياضية، وعدم مقدرة الإدارة المدرسية على توفير جو ملائم للطلاب، عدم توفر الملاعب المجهزة والمناسبة داخل المدرسة لممارسة الرياضة والازدحام في المدارس، وعدم كفاية الأنشطة المدرسية وزيادة كثافة الفصول الدراسية، خلو موضوعات المواد الدراسية من الواقية ومعالجة الانحراف كالعنف، كذلك ضعف الباحث الاجتماعي. والذي يعكس الافتقار إلى مدرسين على مستوى جيد من التدريب، ضعف قدرة مديري المدارس والمشرفين فيما يتعلق بدعم التدريس والتعلم، عدم إتاحة تقنيات حديثة للتدريس والتعلم إلى جانب غياب الأساليب الفعالة لإفادة عملية التعلم، انخفاض مستوى كفاءة المادة الدراسية.

والعوامل الاجتماعية المتعلقة بالإعلام ووسائل الاتصال المؤدية إلى العنف المدرسي، حيث تحقق لعدد 7 أسباب بالمتوسطات المرجحة أيضا عند 2.5 وفق مفتاح التصحيح. امكن تحديد 6 الأكثر شيوعا : الانتشار الواسع لألعاب الفيديو او الكمبيوتر، ضعف الرقابة على برامج التلفزيون ووسائل الاعلام، الاستخدام الواسع بين التلاميذ لشبكة الانترنت لمشاهدة أفلام العنف بدون رقابة، تقمص التلاميذ شخصيات نجوم أفلام العنف، عدم بث برامج للتوجيه والإرشاد التربوي، ندرة متابعة الآباء لما يشاهده أبنائهم في وسائل الإعلام المختلفة. ويشير هذا إلى أن وسائل الإعلام والعروض العنيفة والبرامج التلفزيونية العنيفة وألعاب الفيديو تؤثر إلى حد كبير في المجتمع. طلبة المدارس في كثير من الأحيان يحاولون محاكاة الشخصيات التلفزيونية المفضلة لديهم في أفلام الحركة وهذا يؤدي إلى السلوك العنيف في المدارس. وتسهم هذه العوامل مجتمعة في تكوين أجواء اجتماعية تؤدي إلى العنف. ويتفاقم تأثيرها في ظل غياب الرقابة وعدم بث برامج للتوجيه والإرشاد التربوي. وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه دراسة العيسوي(2007، ص52) من أن كثرة مشاهدة أفلام ومشاهد العنف في التلفاز تؤدي إلى تفشي ظاهرة العنف في المدارس، وتتفق هذه النتائج أيضا مع دراسة(آل هطيله، 2005 ، ص 23؛ الشمري، 2012، ص234) التي أكدت أثر البرامج التي تعرضها القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح .

وبهذا المعنى العنف في المدارس الثانوية يكون ظاهرة ملازمة للتطور الحاصل في وسائل الاتصال. حيث الطالب معرض في كل لحظة للانحراف بسبب الاستخدام السيء لهذه الوسائل ولا يمكن علاج هذه الظاهرة في عصر التكنولوجيا بعيدا عن التعاون من طرف الأسرة والإعلام المسؤول من أجل توعية الأسر وأبنائهم بخطورة الاستعمال السيء لوسائل الإعلام والاتصال الحديثة. وضرورة مراقبة أجهزة الدولة للاستعمال السيء لوسائل الاتصال الحديثة،

ومساهمة الأسرة في توجيه الحدث نحو السلوك الايجابي والاستعمال الايجابي لوسائل الاتصال الحديثة (حمشة، نور الدين وحروشة، منيرة، 2016، ص 11).

أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية قوية بين العوامل النفسية والاجتماعية. كما أن معامل الارتباط المتعدد اشار إلى قدرة نموذج الانحدار على تفسير 27.3% (تقريباً) وكانت على التوالي: التنشئة الأسرية 13.3%، التنشئة المدرسية 7.1%، وسائل الاعلام 7.1%. اي قدرة العوامل الاجتماعية تفسر العوامل النفسية للعنف المدرسي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات.

التوصيات

- (أ) توجيه الإدارة المدرسية من خلال مشرفيها على سبيل المثال الوكلاء والاختصاصيين الاجتماعيين إلى ضرورة اتخاذ الإجراءات اللازمة للحد من ظاهرة العنف المدرسي، وتوفير بيئة مناسبة للطلاب مع عدم التسلط الذي يؤدي لتفاقم الظاهرة. ويشمل ذلك تشجيع بناء المهارات مثل المناهج الخالية من العنف في حل الصراعات، وتشجيع احترام جميع أعضاء مجتمع المدرسة.
- (ب) ضمان أن تكون المناهج وعمليات التدريس والممارسات الأخرى خالية من الإشارات التي تشجع العنف والتمييز، في أي مظهر من مظاهره، بطريقة إيجابية أو سلبية.
- (ج) تطوير المناهج الدراسية لتتطرق إلى الوقاية من العنف المدرسي ومعالجته، مع تعديل اللوائح المدرسية للحد من العنف.
- (د) إلحاق المدرسين بدورات تدريبية تخصصية في طريقة التعامل السليمة مع الطلاب وطرق احتوائهم للقضاء على ظاهرة العنف المدرسي. وسد النقص الحاد في اعداد الكادر المختص.
- (هـ) تأهيل المباني لتكون ملائمة لاستيعاب أعداد الطلاب. وتحسين مستوى خدمات الرعاية (المقاصف، دورات المياه، تشجير الحدائق، الملاعب، المكتبات وغيرها).
- (و) توفير جو ملائم للأنشطة اللاصفية، والترفيه، وتوفير أماكن مجهزة للترويج لتشبع الهوايات والميول لدى الطلبة.
- (ز) إقامة مزيد من البرامج التوعوية الفاعلة للأسر من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية والمقروءة، للاهتمام بالتربية الدينية والتنشئة الاجتماعية السليمة للأبناء، وتقوية الوازع الديني والأخلاقي وتنمية الأخلاق والقدوة الصالحة والتمسك بالتقوى والفضيلة مع المراقبة والمتابعة الجيدة لسلوكهم، وعدم التفرقة بين الأبناء.
- (ح) تفعيل مجالس الآباء والامهات، واشراكهم في برامج لتثقيف الوالدين والترويج لعلاقة صحية بين الوالدين والأطفال.
- (ط) إجراء المزيد من الدراسات في العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف في مستويات نظام التعليم العام(الابتدائية، الثانوية) في مختلف مناطق محافظات الجمهورية اليمنية.

المصادر والمراجع:

- 1 أبو حطب، فؤاد و صادق، أمال أحمد. (1991). مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية،
- 2 أبو الخير والعصرة، منير (1974). انحراف الأحداث في التشريع العربي والمقارن، الإسكندرية، مكتبة شباب الجامعة.
- 3 أبو السعود، سعيد طه. (2010). اعداد المعلم وتحديات المستقبل، مجلة كلية التربية بالزقازيق، العدد (67)
- 4 ابراهيم، محمد (2008). أثر العوامل الاجتماعية في جنوح الأحداث (دراسة ميدانية على محافظات غزة). مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 1، العدد 2 - A- ص 93-150
- 5 البستاني، بطرس. (1997). محيط المحيط.. بيروت، ساحة الصلح للنشر.
- 6 باولو، سيرجيو. (2006). التقرير العالمي بشأن العنف ضد الأطفال، هيئة الامم المتحدة، نيويورك
- 7 بني خالد، محمد سليمان وآخرون. (2008). واقع العنف المدرسي في مرحلة التعليم الثانوي في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية، العدد (44)
- 8 بوهنتالة، أمال. (2016). أثر العوامل الأسرية في جنوح الأحداث، ورقة عمل مقدمة الى ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع و آفاق الظاهرة وعلاجها- يومي 04 و 05 مايو 2016 . الجزائر
- 9 التير، مصطفى عمر (1997). العنف العائلي. أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض. المملكة العربية السعودية
- 10 توفيق، توفيق عبد المنعم. (2003). المكونات العاملة للسلوك العدواني لدى عينات من طلاب المرحلتين الجامعية والثانوية في البحرين، مجلة العلوم الاجتماعية ج 31، العدد(2)، الكويت.
- 11 جعفر، علي محمد. (1993). الإجرام و سياسة مكافحته، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- 12 حمشة، نور الدين وحروش، ومنيرة. (2016). تأثير وسائل الاتصال الحديثة على جنوح الأحداث، ورقة عمل مقدمة الى ملتقى وطني حول جنوح الأحداث قراءات في واقع و آفاق الظاهرة وعلاجها- يومي 04 و 05 مايو 2016 . الجزائر
- 13 حمدان، محمد زياد. (1989). البحث العلمي كنظام، عمان، دار التربية الحديثة.
- 14 الخليفي، خليل وعودة، أحمد. (1988). الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية، دار الفكر، عمان، الأردن .
- 15 الدوري، عدنان. (1984). أسباب الجريمة وطبيعة السلوك الإجرامي، ط 3. دار السلاسل للنشر والتوزيع، الكويت.
- 16 دريدي، فوزي أحمد. (2007). العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية. مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 17 الرازي، محمد بن أبي بكر (1973). مختار الصحاح لبنان. دار الفكر للطباعة.
- 18 رشوان، حسين عبد الحميد. (2013). الأسرة والمجتمع، دراسة في علم اجتماع الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- 19 آل رشود، سعد بن محمد. (2000). اتجاهات طلال المرحلة الثانوية نحو العنف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 20 الزغير، محمد عبده. (2003). عنف الاطفال، مطبعة الشرطة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء
- 21 زهران، حامد، (1977). علم النفس الاجتماعي"، عالم الكتب، القاهرة،
- 22 زهران، حامد. (1988). التوجيه والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
- 23 السنوسي، نجات (2001). الأثر الذي يولده العنف على الأطفال ودور الجمعيات الأهلية في مواجهته. القاهرة: الجمعية المصرية العامة لحماية الأطفال بالإسكندرية.

- 24 السيد، فؤاد البهي.(1979). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري، دار الفكر العربي، القاهرة.
- 25 الشربيني ، زكريا ويسرية، صادق (2000). تنشئة الطفل ،دار الفكر العربي، القاهرة .
- 26 الشمري، اسعد ويس(2012). أسباب العنف لدلا تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، مجلة دراسات تربوية، جامعة تكريت، العدد (12).
- 27 الشناوي، أحمد وعيد، هالة فوزي .(2010). تحقيق الجودة بمؤسسات التعليم ما قبل الجامعي (تصور مقترح)، مجلة كلية التربية بالزقازيق ، العدد (67).
- 28 الشهري، على عبدالرحمن. (2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 29 صادق، شايف نعمان. (1998). ظاهرة العنف في المجتمع اليمني. ورقة بحثية مقدمة الى ندوة العنف لجنة الحريات المجلس الاستشاري، صنعاء
- 30 طالب. أحسن. (2001). الوقاية من الجريمة، بيروت، دار الطليعة للنشر.
- 31 الطخيس، إبراهيم (1994). دراسات في علم الاجتماع الجنائي. الرياض: دار العلوم للطباعة والنشر.
- 32 الطيار ، فهد بن علي عبد العزيز. (2005) العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 33 عبيدات، محمد دوقان. (1997). منهجية البحث العلمي. عمان، دار وائل.
- 34 العريني، محمد الصالح. (2003). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية. دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، كلية التربية.
- 35 العقاد، عصام عبد اللطيف. (2001) سيكولوجية العدوانية وترويضها، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 36 علاوي، محمد حسن. (1998). سيكولوجية العدوان والعنف في الرياضة. القاهرة، مركز الكتاب للنشر، ط1.
- 37 العمري، صالح بن محمد آل رفيع. (2002). العود إلى الانحراف في ضوء العوامل الاجتماعية. الرياض، أكاديمية نايف للعلوم الأمنية.
- 38 عمر، معن خليل. (1998). علم المشكلات الاجتماعية. عمان، دار الشروق.
- 39 العيسوي، عبد الرحمن. (2000). اضطرابات الطفولة والمراهقة وعلاجها، دار الراتب الجامعية، بيروت، لبنان.
- 40 العيسوي، عبد الرحمن. (2007). سيكولوجية العنف المدرسي والمشاكل السلوكية ، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.
- 41 قناوي، هدى. (1996). الطفل تنشئته وحاجاته، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- 42 القليلي ، سوزان. (1993). التلفزيون وتنمية الوعي البيئي لدى الطفل ، مجلة بحوث الاتصال، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، العدد (10).
- 43 القوصي، عبدالعزيز (1955). أسس الصحة النفسية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- 44 لجنة حقوق الطفل. (2006). المبادرة العالمية لإنهاء جميع أشكال العقوبة البدنية التي تمارس ضد الأطفال، جنيف 28 حزيران/يونيه
- 45 المطيري ، مناع غنام. (1994). وسائل الاتصال المرئية وعلاقتها بجنوح الاحداث، رسالة ماجستير، منشورة، المركز العربي للتدريب
- 46 مصطفى، فهمي. (1978). التكيف النفسي. القاهرة، دار مصر للطباعة.
- 47 معوض، سهير أحمد. (2009). الأحداث، مسؤوليتهم ورعايتهم في الشريعة الإسلامية. الأردن ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
- 48 منصور، عبد المجيد؛ وأبوعبادة، صالح (1996). الشخصية الإنسانية والهدى الإسلامي. القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- 49 منظمة الصحة العالمية (2002) التقرير العالمي حول العنف والصحة ، المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق المتوسط ، القاهرة، مصر
- 50 منيب، تهاني وسلمان، عزة. (2007) العنف لدى الشباب الجامعي مركز الدراسات والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- 51 ال هطيلة، علي سعد. (2005). تأثير برامج القنوات الفضائية على اكتساب السلوك الجانح لدى الأحداث، رسالة ماجستير، غير منشور، جامعة القاهرة.
- 52 الهبتي، هادي نعمان. (1988). القنوات التلفزيونية الوافدة عبر سواتل الفضاء وتأثيراتها الاجتماعية المحتملة في الاطفال العرب ، بحث غير منشور. كلية الاعلام، جامعة القاهرة.
- 53 يحيى، خوله أحمد. (2000). الاضطرابات السلوكية والانفعالية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية

1. Finkelhor, D (1994) “The international epidemiology of child sexual abuse”, Child Abuse & Neglect, vol.18, No. 5 (2005), pp. 409-417
2. Ciavaldini, A. (1999). Psychopathologie des agresseurs sexuels. Paris: Masson.P 231
3. Lienert, G. & Raatz, U. (1998). Testaufbau und Testanalyse. Weinheim: Beltz.
4. Schneider, F. W., Gruman, J. A., & Coutts, L. M. (2012). Applied social psychology Understanding and addressing social and practical problems (2nd ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications
5. Sillamy, N. (1980). Dictionnaire de psychologie. Paris: Bordas. P 126
6. Turkum . A . S (2011) : School Violence: To What Extent do Perceptions of Problem Solving Skills Protect Adolescents? , Educational Sciences : Theory & Practice , 11 (1) .
7. Pulido . R etal (2010) : school violence roles and sociometric status among spanish students , US-China Education Review , vol (7) No (1) USA